كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف في بيروت، في احتفاليّة تكريم حائزي جائزة المجلس الوطنيّ للبحوث العلميّة، يوم الخميس الواقع فيه 13 كانون الأوّل (ديسمبر) 2018، عند الساعة الخامسة من بعد الظهر.

تتلخّص مداخلتي في 4 كلمات،

الأولى باتّجاه المجلس الوطنيّ للبحوث العلميّة لتأييده في عمله المتواصل لتفعيل البحث العلميّ في بلدٍ صغير مثل لبنان، ليصبح كبيرًا بين الدول المتقدّمة في الأبحاث العلميّة وذلك بفضل إدارة قويّة ساهرة، تستخدم موازنتها بالشكل الأفضل وعلاقاتها الدوليّة لما فيه خير البحّاثة والمؤسّسات الجامعيّة التي أدخلت البحث العلميّ جزءًا لا يتجزّأ من سياستها الأكاديميّة.

الكلمة **الثانية**، باتّجاه دولتنا وحكومتها، لشكرها على ما تقوم به من أجل دعم البحث العلميّ، مع العلم أنّ اتّجاه الدول هو في تخصيص الموازنات الهامّة في سبيل البحث العلميّ في حين أنّ البحث العلميّ في بلادنا لا يزال يكتفي بفتات المائدة. فإذا أردنا أن نقوّي التعليم العالي فلا بدّ أن نسعى إلى مصادر جديدة لتمويل مشاريع البحث. على كلٍّ، شكرًا لدولة رئيس مجلس الوزراء لأنّ هذه الدار حاضنة كلّ سنة لهذه الإحتفاليّة التي تكرّم الأفضل وهذه مناسبة أن أهنّئكم حضرات البحّاثة المكرّمين فردًا فردًا على ما قمتم وتقومون به.

الكلمة **الثالثة**، باتّجاه البروفسور جوسلين أدجيزيان جيرار. باسم الجامعة وأصدقائك الكثيرين فيها، نشدّ على يدك لما حقّقته خلال مسيرتك الطويلة في التعليم والبحث العلميّ، حيث تعدّدت منشوراتك في مجال التغيُّر المناخي ونظم المعلومات الجغرافيّة ونوعيّة الهواء في مدينة بيروت والإحصاءات الجغرافيّة حول المعالم الدينيّة والتاريخيّة. ولا شكّ أنّك في أساس النشاط العلميّ لمختبر البحث العلميّ في بيئة منطقة البحر الأبيض المتوسّط التابع للجامعة. فهنيئًا لك هذا اليوم الذي يتمّ فيه تكريمك شعاعًا مميّزًا من بين أشعّة البحّاثة في لبنان.

الكلمة **الرابعة**، باتّجاه الدكتور مروان غصن، فأنت من قدامى كليّة الطبّ في اليسوعيّة، تخصّصت في أمراض الدم والسرطان في بيروت وفي باريس، فكنت دومًا من بين المتقدّمين، واليوم توزّع نشاطك ما بين

"أوتيل ديو دو فرانس" ومركز أبحاث آخر مرتبط بمستشفى جون هوبكنز. والتزمت بخدمة المهنة التخصّصيّة فتبوّأت مسؤوليّة جمعيّات عديدة تعنى بالبحوث العلميّة والمهنيّة. إلى ذلك فأنت غزير المادّة والإنتاج العلميّ بحيث يصعب على البعض أن يتخيّلوا البحث العلميّ في السرطان والدم، من دون إسهام يراعك وفكرك. فهنيئًا لك ولنا هذا التكريم اليوم فهو يليق بك، نشدّ على يدك لكي تكمل هذه المسيرة.

وأخيرًا، إنّ البحث العلميّ، خصوصًا في لبنان، ليس غاية بحدّ ذاتها، بل هو في خدمة جودة التعليم وتنشئته للطلاّب على حبّ العمل والإبداع والعطاء.